

اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي

Teachers' attitudes towards the French language program for the fourth year of primary school

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد- الجزائر	علم النفس	بن شدة مليكة * BENCHEDDA Malika benchedda.malika@univ-oran2.dz
جامعة الوادي - الجزائر	علم النفس	عون عمار AOUN Ammar aouna63@yahoo.com

تاريخ النشر: 2022/05/05	تاريخ القبول: 2022/04/05	تاريخ الإرسال: 2021/09/13
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة من الطور ابتدائي، تكونت عينة الدراسة من فئة المعلمين (80) معلما ومعلمة التابعين لمديريات التربية لولايات الوادي، باتنة، ورقلة، وهران في العام الدراسي 2017، وقام الباحثان ببناء استبيان اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي. تم صياغة (26) فقرة غطت أربع مجالات. وتشمل كل من البعد الأول (الأهداف)، والبعد الثاني (المحتوى)، والبعد الثالث (طرائق التدريس والأنشطة)، والبعد الرابع (التقويم وصعوبات التعلم). توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي كان منخفضا.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي تبعا لجنس المعلم (ذكر، أنثى).
- الكلمات المفتاحية: اتجاهات المعلمين؛ برنامج مادة اللغة الفرنسية؛ السنة الرابعة ابتدائي؛ الأهداف التعليمية؛ المعلم والصعوبات

Abstract: This study aims to know the level of teachers' attitudes towards the French language program for the fourth year of primary school, and the study sample consisted of (80) teachers at the primary level and who are affiliated with the directorates of education for the states of El-Oued, Batna, Ouargla, and Oran in the 2017 academic year, and the researchers built A questionnaire about teachers' attitudes towards the French language program for the fourth year of primary school. (26) paragraphs were formulated that covered four areas and include the first dimension (objectives), the second dimension (content), the

* المؤلف المرسل: benchedda.malika@univ-oran2.dz

third dimension (teaching methods and activities), and the fourth dimension (evaluation and learning difficulties).

The study reached the following results:

- The level of teachers' attitudes towards the French language program for the fourth year of primary school was low.
- There are no statistically significant differences in the level of teachers' attitudes towards the French language program for the fourth year of primary school, according to the teacher's gender (male, female).

Keywords: Teachers' attitudes ; the French language program ; the fourth year of primary school ; educational goals ; the teacher and difficulties

مقدمة:

تعتبر المرحلة الابتدائية بمثابة الوعاء الحاضن لاهم الخصائص التي يمكن أن يتميز بها الأطفال في هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة الطفولة الأولى التي تعد من أهم المراحل وإن لم نقل أصعبها ففيها يتم وضع اللبنة الأولى في تكوين شخصية التلميذ الدراسية وبناء المعارف الأولية والقاعدية بما فيها تعلم اللغات الأجنبية، وخاصة اللغة الفرنسية باعتبارها اللغة الأجنبية الأولى التي يتم إدراجها في المرحلة الابتدائية.

حيث يرى (فلاتة، 2006:7) بأن العملية التربوية في المدرسة الابتدائية في وقتنا الحاضر لم تعد تعنى بمهمة توصيل المعلومات والمعارف إلى ذهن التلميذ فحسب، ولكنها ينبغي أن ترمي إلى إعدادة إعداد متكامل علميا وعمليا وجسميا وعقليا، خلقيا واجتماعيا،

وكل هذا يعتمد على المنهاج المدرس ومدى احتوائه على المعلومات المناسبة لخصائص المرحلة العمرية للتلميذ، ولتحقيق الجودة في عملية التعليم والتعلم بات من الضروري على المؤسسات التربوية الاستجابة لاحتياجات الاطفال ومتطلبات نموهم وذلك باختيار برامج فعالة وبسيطة ببساطة الخصائص التي تميز مرحلة الطفولة، كي تسهم كل الممارسات التربوية في خلق بيئة تعليمية محفزة لنمو كل المتعلمين تبعاً لقدراتهم ورغباتهم وخصائصهم النفسية والمعرفية.

إشكالية الدراسة:

إن "برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي" ومن خلال الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحثان مع عينة من المعلمين اتضح أنه يحمل الكثير من المساوئ ومن أهمها اعتباره بمثابة الحفرة العميقة التي يسقط فيها التلاميذ عندما يكملون برنامج السنة الثالثة ابتدائي لمادة اللغة الفرنسية، فهم يصرحون بقولهم أن برنامج السنة الرابعة ليست له أي علاقة مع برنامج السنة الثالثة ولا يكمله ولا يخدم خصائص النمو الخاصة بتلك المرحلة العمرية وهذا ما تترجمه النتائج السلبية المتحصل عليه من قبل التلاميذ في الاختبارات والتقويمات الفصلية، وانطلاقاً من هذه الآراء السلبية التي جمعها الباحثان جاءت هذه الدراسة لتتفحص اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي، وتنبؤ إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

- ما مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات المعلمين تبعاً لجنس المعلم (ذكر، أنثى)؟

فرضيات الدراسة:

- مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي منخفض.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات المعلمين تبعاً لجنس المعلم. أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي

- معرفة هل هناك فروق دالة إحصائية في مستوى اتجاهات المعلمين تبعاً لجنس المعلم. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

-المعلمين: هم الأشخاص المؤهلون الذين يدرسون التلاميذ في اللغة الفرنسية في مرحلة التعليم الابتدائي وفقاً لبرنامج ومنهاج التربية والتعليم الجزائري.

-مادة اللغة الفرنسية: هي من المواد الأساسية التي تدرس في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري.

-اتجاهات المعلمين: هو استجابات المعلمين أو وجهة نظرهم سواء بالسلب أو بالإيجاب نحو ما يطرح عليهم من اسئلة في بنود الاستبيان. ويقاس اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة خلال استجابته لفقرات المقياس المعد من طرف الباحثان.

الجانب الميداني:

1-الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحثان بتطبيق أداة الاستبيان على عينة استطلاعية قوامها (60) معلما ومعلمة بطريقة القصد في مدارس ابتدائية بولايات: باتنة- ورقلة- الوادي- وهران. عام 2017

2.1-وصف أداة البحث في الدراسة الاستطلاعية:

تم بناء استبيان اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي (إعداد الباحثان)، باتباع الخطوات التالية:
- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة.
- الأخذ بأراء محكمي الاستبانة.

وتم صياغة 30 فقرة لأربع مجالات:

-البعد الأول (الأهداف)

-البعد الثاني (المحتوى)

-البعد الثالث (طرائق التدريس والأنشطة)

-البعد الرابع (التقويم وصعوبات التعلم)

وضعت للاستبيان ثلاث بدائل للإجابة على فقراته، وهي على النحو التالي: أوافق(1) أحيانا(2) لا أوافق(3).

3.1- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة:

1.3.1- صدق الأداة:

يقصد به مدى صلاحية المقياس لقياس ما وضع لقياسه، ويعتبر شرطا ضروري ينبغي توافره في المقياس وإلا فقد قيمته كوسيلة لقياس الخاصية التي نريد قياسه بها

والمقياس الصادق يكون عادة ثابت(عبد الحفيظ مقدم، 2003:146).وقد تم قياس صدق الإستبيان بالاعتماد على:

1.1.3.1-صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض أداة الدراسة على محكمين من أقسام اللغات (لغة فرنسية)، ومفتشي التربية في اللغة الفرنسية(أنظرالملحق رقم(04)).

وأخذ برأي الأغلبية بهدف التحقق من صدق المحتوى، وترابط العبارات، وملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، وسلامتها اللغوية ووضوحها، بحيث تؤخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي تم الاتفاق عليها من طرف المحكمين بنسبة 80% أو أكثر.

2.1.3.1- الصدق الداخلي:

لتحقيق ذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

الجدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
1	.296*	.022	11	.112	.394	21	.618**	.000
2	.434**	.001	12	.350**	.006	22	.624**	.000
3	.192	.142	13	.328*	.010	23	.493**	.000
4	.255*	.050	14	.646**	.000	24	.358**	.005
5	.447**	.000	15	.477**	.000	25	.699**	.000
6	.288*	.025	16	.186	.154	26	.632**	.000
7	.321*	.012	17	.291*	.024	27	.325*	.011
8	.324*	.012	18	.391**	.002	28	.233	.073
9	.426**	.001	19	.588**	.000	29	.524**	.000
10	.667**	.000	20	.642**	.000	30	.483**	.000

*.La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

**..La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

يتضح من خلال الجدول أن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبيان ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) و (0.05). وعليه يتم حذف الفقرات (3-11-16-28). نظرا لعدم دلالتها.

ثبات استبيان اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي:

وقد تم قياس ثبات الاستبيان كما يلي:

• ثبات الاتساق الداخلي:

ولحساب الاتساق الداخلي للاستبيان تم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين كل بند من بنود المقياس والبعد الذي ينتهي إليه، فدلّت النتائج على الآتي:

جدول رقم(3) معامل ارتباط كل بند من بنود الاستبيان مع البعد الذي ينتمي إليه							
البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
.548	1	.517	6	.510	13	.622	19
.486	2	.577	7	.676	14	.653	20
.540	3	.605	8	.628	15	.518	21
.522	4	.498	9	.542	16	.547	22
.504	5	.632	10	.490	17	.608	23
		.508	11	.525	18	.658	24
		.616	12			.622	25
						.620	26

تدل النتائج المعروضة في الجدول السابق على أن كل بند من بنود استبيان اتجاهات المعلمين له ارتباط دال إحصائيا مع البعد الذي ينتهي إليه.

كما تم التأكد من ارتباط الأبعاد بالمقياس الكلي، فجاءت النتائج كالتالي.

جدول رقم(4) معامل ارتباط كل بعد من أبعاد استبيان اتجاهات المعلمين مع الاستبيان الكلي	
البعد الأول (الأهداف)	.853
البعد الثاني (المحتوى)	.770
البعد الثالث (طرائق التدريس)	.705

البعد الرابع (التقويم)	.743
------------------------	------

تؤكد النتائج المبينة في الجدول السابق قوة ارتباط الأبعاد الأربعة لاستبيان اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي بالاستبيان الكلي، حيث أن معاملات الارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. تم حساب الاتساق الداخلي بالاعتماد على بيانات عينة الدراسة الاستطلاعية، التي قوامها 60 فردا، وقد تراوحت درجات معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات كل مقياس من المقاييس الفرعية، بين 0.705 و0.853، وهي دالة جميعها عند مستوى الدلالة 0.01، وكذلك الشأن بالنسبة لارتباط كل بند من بنود المقياس مع البعد الذي ينتهي إليه، أو مع الدرجة الكلية للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط حسب المقاييس الفرعية الأربعة لاستبيان اتجاهات المعلمين، فدلّت النتائج على وجود ارتباط دال بين المقاييس الفرعية، حيث تراوحت درجات معاملات الارتباط بين 0.705 و0.853، وهو ما يؤكد وجود الاتساق الداخلي للمقياس ككل، وبالتالي فهو ثابت.

وتم حساب ثبات استبيان اتجاهات المعلمين بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (5) ثبات استبيان اتجاهات المعلمين بطريقة ألفا كرونباخ	
Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.842	30

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق يظهر أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي 0.842 وهو دال إحصائيا، ومنه فإن استبيان اتجاهات المعلمين ثابت.

2.2.3.1- الثبات بالتجزئة النصفية للبنود:

جدول رقم (6) ثبات استبيان اتجاهات المعلمين بطريقة التجزئة النصفية					
العينة	"ر" المحسوبة		"ر" المجدولة	درجة الحرية	الدلالة
60	قبل التعديل	بعد التعديل	0.23	58	دالة عند 0.01
	0.771	0.761			

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " بيرسون " بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية قبل التعديل يقدر بـ: 0.771 وبعد تعديلها بمعادلة " سبيرمان-براون" التصحيحية أصبح يقدر بـ: 0.761، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة 0.01، وهو ما يعني أن المقياس ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

2- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

- منهج الدراسة:

وبالنظر لكون موضوع الدراسة يبحث في اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي، فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستكشافي.

- حدود الدراسة الأساسية:

تكون مجتمع الدراسة من فئة المعلمين على مستوى التعليم الابتدائي تم اختيارهم بطريقة قصدية. والتابعين لمديريات التربية لولايات باتنة- ورقلة- وهران- الوادي. وتم ذلك عام 2017، موزعين على النحو التالي:

جدول رقم (7) يبين توزيع العينة لدى المعلمين حسب الجنس

الجنس		الولاية
أنثى	ذكر	
12	05	باتنة
13	08	ورقلة
10	08	الوادي
14	10	وهران
49	31	المجموع الجزئي
80		المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (7) تبين أن عدد المعلمون الذكور قيد الدراسة إجمالاً (31) والمعلمات عددهن (49).

- أدوات البحث في الدراسة الأساسية:

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب، أما الجزء الثاني فيتكون من فقرات الاستبانة الخاصة بالمعلم (ة).

تكونت أداة الدراسة الموجهة نحو المعلم(ة) في النهائي مكون من (26) فقرة. وتوزعت هذه الفقرات إلى أربعة مجالات (أبعاد) تنوعت الفقرات بين السالبة والموجبة وكانت كالآتي: جدول رقم(8) يبين الفقرات السالبة والموجبة لاستبيان اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي

البعد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
الأهداف	3-2-1	5-4
المحتوى	11-10-9-7	12-8-6
طرائق التدريس والأنشطة	18-15-14-13	17-16
التقويم وصعوبات التعلم	25-23	26-24-22-21-20

واحتوت على ثلاث بدائل حيث درجتها في العبارة الموجبة: موافق بدرجة(3)- أحيانا بدرجة(2) - غير موافق بدرجة(1).

أما درجتها في العبارة السالبة فهي: موافق بدرجة(1)- أحيانا بدرجة(2) - غير موافق بدرجة(3).

وشكل الاستبيان الكلي مبين بعنوان استبيان اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي، في (الملحق رقم 03) - الأساليب الإحصائية:

-الاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS₂₀).

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. Independent t-test

- المدى: وتم استخراج بطرح البديل الأعلى من البديل الأدنى أي: 3-1=2.

أ- طول الفئة: لاستخراج طول الفئة يتم قسمة المدى على أعلى بديل أي $0.66 = 3 \div 2$

ب- إضافة طول الفئة إلى أقل وزن، ثم باقي الأوزان، ويكون بالشكل التالي :

من 1 - 1,66 درجة: منخفض.

1,67 - 2,33 درجة: متوسط.

2,34 - 3 درجة فما فوق: مرتفع.

1- عرض نتائج السؤال الاستكشافي الأول:

ما مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي؟

جدول رقم (9) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى ترتيبها لمستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي.

رقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة التقدير
1	يعبر البرنامج بصدق عن فلسفة المجتمع وأهدافه	1.150	.3593	-46.050-	منخفض
2	يلتزم برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي القدرات اللغوية للأطفال في تلك المرحلة العمرية.	1.937	.3678	-25.837-	متوسط
3	تنسجم أهدافه مع أهداف المجتمع والمرحلة الراهنة له	1.862	.3813	-26.681-	متوسط
4	تتعارض التمرينات التطبيقية مع القدرات الذهنية للطفل.	1.525	.5025	-26.253-	منخفض
5	يصعب التعرف بسهولة على معوقات تحقيق البرنامج	1.825	.4141	-25.376-	متوسط
6	يتعارض توزيع الحجم الساعي لمادة اللغة الفرنسية مع محتوى البرنامج.	1.312	.4928	-30.626-	منخفض
7	يتجاوب التلاميذ بإيجابية مع محتوى مقرر برنامج السنة الرابعة ابتدائي للغة الفرنسية.	1.450	.5006	-27.692-	منخفض
8	تختلف الصور التوضيحية مع محتوى النص القرآني في البرنامج.	1.325	.4974	-30.116-	منخفض
9	يعكس محتوى البرنامج للغة الفرنسية الأهداف بشكل واضح.	1.112	.3555	-47.481-	منخفض
10	يكمل محتوى البرنامج الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي للغة الفرنسية.	1.200	.4328	-37.196-	منخفض
11	يعكس محتوى البرنامج المعرفة التكاملية بين كل مهارات اللغة	1.262	.4427	-35.099-	منخفض

				الأربعة (القراءة، الكتابة، الاستماع، الحديث).	
منخفض	-32.973-	.4611	1.300	يقلل البرنامج من القدرة على المناقشة بين المعلم والمتعلم.	12
منخفض	-26.665-	.5534	1.350	يأخذ البرنامج بعين الاعتبار تعليم المعلم كيفية تدريس وإتقان استراتيجيات التدريس والتعلم.	13
منخفض	-27.085-	.5366	1.375	يعتمد البرنامج بشكل كلي على الكتاب المدرسي.	14
منخفض	-22.153-	.6157	1.475	تساعد الادارة المشرفة على تنفيذ المنهاج وتوفر الخدمات والتسهيلات المساعدة على تنفيذه	15
منخفض	-27.042-	.5498	1.337	يفرض على المعلم الطرائق التقليدية للتدريس مثل الحفظ والتلقين.	16
منخفض	-24.390-	.6005	1.362	يتجاهل البرنامج التعبير عن ميول التلميذ وفق محيطه وبيئته	17
منخفض	-28.318-	.4974	1.425	يعيق البرنامج التلاميذ على المبادرة والتعلم الذاتي.	18
منخفض	-23.855-	.59054	1.425	يستعد التلاميذ لتعلم برنامج مادة اللغة الفرنسية بدافعية مرتفعة.	19
منخفض	-29.145-	.51788	1.3125	يصعب تنفيذ وتقييم البرنامج	20
منخفض	-32.368-	.4766	1.275	يغفل عن المكتسبات القبلية للتلميذ	21
منخفض	-27.440-	.5459	1.325	التقويم فيه ليس أسهل من المنهاج السابق	22
منخفض	-28.834-	.5506	1.225	يواكب البرنامج تطور المناهج الدراسية الحديثة للغة الفرنسية.	23
منخفض	-26.731-	.5646	1.312	يعاني التلاميذ صعوبات تعلم أكاديمية من خلال البرنامج	24
منخفض	-22.729-	.5952	1.487	تنتشر صعوبات تعلم نمائية عند	25

				التلاميذ من خلال البرنامج	
منخفض	-21.000-	.6708	1.425	يعزف التلاميذ عن استخدام استراتيجية الألعاب اللغوية في التعلم.	26
منخفض	-1327.7-	0.198	1.399	الدرجة الكلية لبنود الاستبيان	27

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن جميع عبارات الاستبيان حسب ترتيبها حصلت على الأوساط الحسابية التالية:

حصلت (03) ثلاث عبارات على تقدير متوسط، وبمتوسطات حسابية ما بين (1.825- 1.937)؛ والعبارات حسب الترتيب، والتي موضعها في التسلسل الأولي، العبارات رقم: (2- 5-3)

وقد حصلت العبارة: رقم(05) في تسلسلها الأولي والتي نصها: "يصعب التعرف بسهولة على معوقات تحقيق البرنامج" على أقل متوسط حسابي قدره (1.825). وأن أكبر متوسط حسابي في المستوى المتوسط حصلت عليه العبارة رقم(02) في تسلسل الأولي للإستبيان، والتي نصها: "يلائم برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي القدرات اللغوية للأطفال في تلك المرحلة العمرية"، بمتوسط حسابي قدره (1.937).

تليها (23) عبارة حصلت على تقدير منخفض، وبمتوسطات حسابية ما بين (1.112-1.525).

وهي متوسطات حسابية ذات مستوى منخفض حسب ترتيب العبارة وقوتها.

وقد رتبت كل عبارات الإستبيان حسب قوتها وحسب متوسطاتها الحسابية ما بين مستويين: المتوسط والمنخفض، وقد كان التقدير الكلي لفقرات الإستبيان تقديرا منخفضا بمتوسط حسابي قدره (1.399).

وهذا ما يؤكد على أن مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي كان منخفضا.

ولتحقيق نفس الغرض من نتائج السؤال ما تفرزه نتائج الجدول الآتي:

جدول رقم (10) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة

والمتوسط الافتراضي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	قيمة (ت)	درجة حرية	الدلالة الاحصائية
80	36.37	2.57	52	-54.225	79	0.00

من خلال الجدول السابق تبين أن متوسط درجات عينة الدراسة التي قوامها (80) معلما ومعلمة بلغ (36.37)، وهو متوسط أقل من المتوسط الافتراضي للأداه المقدر بـ (52)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت (54.225)، وبالرغم من أنها دالة احصائية، إلا أن نتيجة التساؤل تثبت على أن الاتجاه العام لأفراد الدراسة منخفض.

2- عرض نتائج السؤال الاستكشافي الثاني:

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات المعلمين تبعاً لجنس المعلم (ذكر، أنثى).

جدول رقم (11) يبين مستوى اتجاهات المعلمين حسب الجنس (ذكر، أنثى).

العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	(ت) المجدولة	الدلالة
ذكور	36.80	2.63	1.48	78	2.00	0.86
اناث	35.95	2.48				غير دالة

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (1.48) أقل من قيمة (ت) المجدولة (2.00) عند درجة حرية (78) فهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) هذا ما يؤكد أن نسبة النتائج المتحصل عليها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي تبعاً لجنس المعلم (ذكر، أنثى).

الاستنتاج العام:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

- مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي كان منخفضا.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى اتجاهات المعلمين نحو برنامج مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي تبعا لجنس المعلم (ذكر، أنثى).

وعليه يمكن القول انه رغم تطور المدرسة الجزائرية وما حققته من انجازات من حيث الهياكل القاعدية وعدد المدرسين، وخبراتهم، وعدد المؤطرين، إلا أن المنظومة التربوية لازالت تعاني من عدة مشاكل ونقائص منها ضعف مستوى التلاميذ في جميع المواد وخاصة اللغات الأجنبية.

فمن خلال الدراسة التي قام بها (Fari Bouanani, 2008)، أشار إلى الرأي الذي أدلى به معظم الأساتذة والمعلمين الجزائريين الذين شاركوا في دراسة استطلاعية ما بين أكتوبر 1998 إلى غاية ماي 2006، بأن وضعية تعليم وتعلم اللغة الفرنسية بالجزائر لا تشجع أبدا على التفاضل.

فهناك من ينتقد ما يسمونه "بانخفاض المستوى" والذي هو في تقهقر متزايد من سنة لأخرى، فقليل منهم يستطيع تحديد المسببات الصحيحة لهذا الفشل، وأكثرهم قلة من يقدر على اقتراح حلول مخففة لحالة واقع يطرح كإشكالية، حيث يرى أن البقاء ضمن هذه الشروط على تحليل بسيط لأخطاء المتعلمين، واقتراح وسائل علاجية يغدو أمرا غير كاف في الواقع، لأن هناك معطيات أخرى لا يجب إخفاءها كوضعية ازدواجية اللغة بالجزائر من جهة، ومعايير اكتساب كل لغة أجنبية المرتبطة بدراسة تمثيل اللغات من جهة أخرى (Bouanani.F, 227:2008).

والنظر إلى مختلف آراء معلمي السنة الرابعة نجد أن معظمهم يشير إلى الحالة السيئة التي تصيبهم عندما يعرفون أن القليل فقط من تلاميذهم الذين فهموا الدرس، بالرغم من كفاءتهم وتكوينهم وتحضيرهم الجيد، ويعترفون باستمرار عن عدم قدرتهم على مواجهة الصعاب التي يشكو منها التلاميذ وعدم تمكنهم من إيجاد حلول ملائمة لها، وهناك البعض الذي يشكو من عدم خبرته ويعترف بها لعله يجد تفسيراً لما يحدث في الفصول الدراسية وهناك من يرجع السبب إلى عدم ملائمة البرامج لقدرات الأطفال وعدم كفاية الحجم الساعي لحصص اللغة الفرنسية.

هنا يشير (f.Bouanani, 2008: 229) قائلاً: لنكون صرحاء ونعترف أن في ميدان تعليم وتعلم اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الفرنسية لا توجد حلول سحرية بل يجب على المعلم أن يكون واعي بأن كل تلميذ يعتبر حالة خاصة، وأن الصعوبات التي تعترضه في تعلم اللغة الأجنبية خاصة به وتتطلب علاجات محددة وهادفة جداً.

يبدوا من هذا الاستنتاج أنه من المستحيل أن نجد تلاميذ لديهم نفس المشاكل في التعليم وإن وجدوا نفس المشاكل أو الصعوبات يكتشف أنها تتطلب علاجات مختلفة. فمثلاً عند دراسة درس في الصرف حول "passé composé" نجد أمامنا عدة تلاميذ تظهر عندهم صعوبات في كتابة الفعل المصرف "passé composé" بطريقة صحيحة، وبعد التحليل نجد أن:

التلميذ الأول لم يتوصل في الفعل المصرف إلى إستيعاب قواعد توافق (accord, participe passé, genre, nombre)، أما التلميذ الثاني يواجه مشاكل في المقارنة بين قواعد العربية في (le complément d'objet direct) و (participe passé) في اللغة الفرنسية، والتلميذ الآخر يعاني من صعوبات مع تصريف أفعال (pronominal)... طبعاً من المستحيل أن يستطيع أي معلم أن يعالج عدة مشاكل في وقت واحد لأنه لم يعد من المجدي اقتراح تمارين بسيطة فقط لمعالجة هذه الفجوات، بل أصبح من المفروض والضروري جداً اتخاذ قرارات أخرى أكثر واقعية وأكثر موضوعية لأن المشكل لم يبدأ في السنة الرابعة ابتدائي فقط من مسيرة التلميذ الصغيرة والقصيرة في حقل تعلم اللغات الأجنبية واصطدامه ببرنامج يفوق قدراته المعرفية واللغوية بكثير، بل المشكل الأساس هو كيف نقحم تلميذاً في معركة لغوية وهو لا يملك رصيда لغوية يؤهله لذلك؟ كيف نطلب من تلميذ أن يعبر ويقرأ ويصرف الأفعال ويكتب قصائد حتى ولو كانت قصيرة وصغيرة وهو لا يملك رصيда لغوية كافياً أو معقولاً يجعله يبدع وينشط ويتحمس لدراسة هذه اللغة التي هي في الأساس أجنبية بالنسبة له وباعتباره طفلاً فهو يخاف من كل ما هو غريب وأجنبي عنه...

إنّ تعليم اللغات يقوم على ثلاث وظائف أساسية وهي: الحاجات البيولوجية النفسية، الحاجات الاجتماعية، والحاجة للتعبير عن الأشياء والحوادث، وتعد هذه الوظائف موجهاً تربوياً في:

• الربط بين مادة الدروس والجانب الاجتماعي، فمتملّ اللغة سيستخدمها في مواقف اجتماعية ومع بعض الناس دون آخرين على العموم.

• الربط بين مادة الدروس والاختصاص (المومني، ا، 2003:6).

فبعض الطلبة الذين يعانون من مشكلات وصعوبات في مادة اللغة الفرنسية، قد لا يكون لديهم هدف او طموح لإتمام تحصيلهم الدراسي في هذه المادة، وهذا ما اكده دراسة (رزق. إبراهيم ليلة. 1996)، والتي ترى بأنه كلما زاد مستوى طموح التلاميذ للتعلم كلما ارتفع مستواهم التحصيلي، وعليه فقد اصبح من الضروري إعداد مشروع فردي للدراسة، يتكيف مع طبيعة هذه المشكلات، وهذا المشروع يجب أن يخضع للمتابعة، ليس فقط أثناء الحياة الدراسية الابتدائية وإنما يمتدّ للمرحلة الثانوية (Alin, 2005: 1).

وتأخذ دراسة مادة اللغة الفرنسية أهمية بارزة لأنها تساعد في بلوغ الأهداف التعليمية، ولأنها تساعد أيضاً في الانفتاح على ثقافة عالمية، ويعتمد نجاح هذه المادة في تحقيق أهدافها على عوامل عدة منها:

المعلم وأسلوب التعليم المتبع وطبيعة المادة وصعوبة لفظ أحرف اللغة الفرنسية... فالمعلم حينما يهتم بتلميذ دون آخر، أو يفرّق في المعاملة بين تلامذته، ولا يهتم إلا بالمنهاج دون اللجوء إلى معلومات إضافية، وحينما يُعتمد في تدريس مادة اللغة الفرنسية على أساليب تقليدية، تتحول هذه المادة من مادة ممتعة، إلى مادة جامدة لا معنى لها... أما حينما يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة، ويكون متواجداً مع طلبته أثناء الحصّة الدراسية، وحينما تُستخدم طرائق حديثة (وسائل وتقنيات... إلخ) تصبح دراسة المادة شيقّة، ومفيدة، فكل هذا او اكثر يجعل اللوم إذن ينطلق بأسهم كثيرة اتجاه جهات عديدة، نحو الأولياء الذين لا يكثرثون لهذا الوضع المزرى الذي وصل إليه أبناؤهم وحتى أن اكثرثوا ونددوا فهم لا يفعلون شيئاً لإصلاح ذلك لأن المشكلة لا تصيب أبناء الأولياء الذين يدرجون اللغة الفرنسية في حياتهم اليومية وإنما تتأزم المشكلة عند التلاميذ الذين لا يستخدمون هذه اللغة في محيطهم الأسري وهنا يجب التأكيد على ضرورة خلق فضاءات واقعية لممارسة هذه اللغة سواء داخل الأسرة أو الشارع أو المدرسة، أما بخصوص المعلمين فلا بد لهم من مساعدة تلاميذهم الضعفاء على اكتساب القواعد التي يفتقرون إليها بدلا من التنديد بقوة على غيابها، كما يجب عليهم

البحث عن الظروف التي من شأنها أن تخلق للتلميذ الرغبة والدافعية والإرادة للتعلم، بالإضافة إلى الكشف عن الأسباب التي تجعل التلاميذ لا يهتمون بدروس اللغة الفرنسية، ليقدموا بعدها ما سيساهم على حثهم ويجعلهم يصرون على معرفة وتعلم كل ما يحدث في درس اللغة الفرنسية، وبالتالي اكتساب أكبر قدر ممكن من الرصيد اللغوي الذي يؤهلهم كي يحبوا ويسعوا لتعلم هذه اللغة التي كانت في يوم من الأيام شبحاً يؤرق فضاءات طفولتهم البريئة.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، رزق (1996): العلاقة بين مؤشرات مستوي الطموح والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية "، الدافعية والإنجاز، الجزء الأول، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- فلاته، إبراهيم محمود (2006): العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها، وسائلها، وتقييمها، ط2، مكة المكرمة، مطابع بهادر
- مقدم، عبد الحفيظ (2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من القياس والاختبارات / الاختبارات النفسية، ديوان المطبوعات الجامعية.
- المومني، إبراهيم (2003): النظرية البنائية ودورها في تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الأساسية، ورقة بحث قدمت في المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية، جامعة دمشق (المستلزمات النفسية لمرحلة التعلم الأساسي في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة) 28-29 نيسان، دمشق، سوريا.
- Bouanani, F (2008): L'enseignement / apprentissage du français en Algérie état des lieux, ENST (école normale supérieure d'enseignement technique) Oran, Synergies Algérie, N°3, pp 227- 234.
- Alin, A. (2005); Le projet individuel d'adaptation scolaire (PIAS), Available at; www.adaptationscolaire.org